ويسألونك عن فلسطين

مكتبة حكاية قمر للأطفال و اليافعين

عملاقاً ورأسه للسماء

قصة: فاضل الشعلة

سيخبرُ أمه بأنه أخيرًا كبُر!
هاهو يرفعُ رأسه من السرير فيصطدمُ بالسقف. كان يصدّق أمه عندما تُخبره "عندما تشرب الحليب ستكبر بسرعة وتصبح عملاقًا"، لكنه لم يتوقعْ أن يصبحَ عملاقًا هكذا، أصبح أطول منهما، أطول من أمه وأبيه!
كان يتساءلُ وهو مستلقٍ بينهما كيف لسريرهما أن يحتويه؟!
"هل شرب السرير الحليب فكبر؟!"
حاول إيقاظَ أمه ليخبرها صِدْقَ نبوءتها إلا أنّها غـارقة في النوم فهي لعـدة أيام لم تَنَم، إذن ليخبر والده، استدار نحوه وقبل أن ينطق تـذكر أنه يحتاج إلى النوم ليستيقظ صباحًا من أجل العمل فبالتأكيد لن يتغيبَ عن عمله كالأيام الماضية.
سيذهب إلى العمل ويعود بالحليب فآخر علبة في المنزل شربها البارحة.
عندها ستتحقُ نبوءةُ أبيه "عندما تستمر في شرب الحليب سيصل رأسك حتى السماء"؛ لذلك صمت وقرّر أن يُغمض عينيه.



في الأثنـاء تفاجـأ بنـورٍ يتسـلّلُ من السـقـف القريبِ جدًا من رأسه.
هاهو يرى الشِقّ يتّسع، يرى أياديَ ترفع بعض أحجار السقف، تمتد يدٌ نحـوه وتـرفعه، بـدأ العمـلاقُ يبكي ويبـكي بينما يسمـعُ أصوات رجالٍ مُختَلطة **"إنه الحيُّ الوحيد"**.

العـجيب أن نبـوءةَ والديـه وبعـد سنـواتٍ تحـقّقت، طـفلهما أصبـح بالـفعل **عـملاقًا ورأسه في السماء**.

2023